المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 10-06-2007 العـــدد : 4990
الصفحـات : 26 المسلسل : 139

بعد الـ10 ملايين ريال

جمعية التوحد مطالبة بالإفصاح عن خططها وآليات تنفيذها للاستفادة من التبرع (1من2)

بدأت قضية أطفال التوحد تظهر إعلاميا بداية في عام 1999م، وذلك عندما طرق أولياء أمور الأطفال ذوي التوحد باب الإعلام المقروء والمرئي لطرح قضية أطفالهم المصابين باضطراب التوحد في ظل عدم وجود أدنى الخدمات التي يجب أن تقدم لذويهم وفلذات أكبادهم، وللتعريف باضطراب التوحد الذي اكتشفه الطبيب الأمريكي ليو كانر عام 1943م (وفقا لتعريف الجمعية الأمريكية للتوحد. فإن التوحد يعرف على أنه إعاقة نمائية / تطورية تظهر دائماً في السنوات الثلاث الأولى من العمر، نتيجة للاضطرابات العصبية Neural Disorder التي تؤثر في وظائف المخ. ويتداخل هذا التوحد مع النمو الطبيعي فيؤثر في الأنشطة العقلية في مناطق التفكير، التفاعل الاجتماعي، والتواصل). وحتى الآن لم يتم اكتشاف سبب واحد مؤكد حول إصابة الأطفال بهذا الاضطراب الذي يستمر مدى الحياة ويؤثر في الطفل المصاب وفي حياة الأسرة إن لم يتم التدخل المناسب لمساعدة الطفل والأسرة على التأقلم وعلى تأهيل هذا الطفل الذي تظهر عليه سلوكيات غريبة ونمطية تكرارية وحب الروتين ومقاومة التعليم وعدم إدراك المخاطر، ونوبات الغضب دون معرفة الأسباب لهذا الغضب، وقد تضطر الأسرة إلى تغيير مسار حياتها الاجتماعي بسبب وجود طفل من ذوي التوحد.

ومن منطلق رعاية الدولة الكريمة رعاها الله بمواطنيها وحقوقهم فقد وافق مجلس الوزراء الموقر على تشكيل لجنة لدراسة التوحد. وكان ذلك بموجب القرار رقم 880/7 سنة 1419هـ برئاسة وزارة الصحة.

الدراسة الوطنية للتوحد واضطرابات النمو الشامل للأطفال السعوديين

قام المتخصصون المكلفون الذين قادهم الدكتور: أحمد الجار الله - رحمه الله - بدراسة اضطراب التوحد واضطرابات النمو المماثلة لدى الأطفال السعوديين (2002 - 2005م). وقد عرضت النتائج المبدئية والأولية لهذه الدراسة من قبل الدكتور طلعت الوزنة، الأمين العام للجمعية السعودية الخيرية للتوحد في المؤتمر الدولي الأول للتوحد واضطرابات النمو الشامل في الرياض بحيث ذكر الوزنة أن هناك 120 ألف حالة توحد في المملكة العربية السعودية تتفاوت وفق التوزيع الجغرافي لمناطق المملكة. فكان أعلى نسبة في منطقة الرياض تليها منطقة مكة المكرمة ثم المنطقة الشرقية. بينما أقل منطقة بالنسبة لهذا الاضطراب هي الجوف. وقد أوصى

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 10-06-2007 العـــدد : 4990
الصفحـات : 26 المسلسل : 139

314 طفلا سعوديا توحديا في الأردن.. لماذا؟

د. ياسر بن محمود الفهد
thinkdates@yahoo.com

المتخصصون في هذه الدراسة بما يلي:

1 - ضرورة زيادة الوعي في المجتمع بأهمية الاكتشاف المبكر لاستجابة الحالات لبرنامج التدخل المبكر على النحو التالي:

- المستوى الأول: الأسر.
- المستوى الثاني: الأساتذة والمشرفون التربويون - المدارس ودور الحضانة .روضات الأطفال.
- المستوى الثالث: الفريق الطبي. العيادات والمستشفيات.

2 - البدء في تطبيق برامج تدريبية على مستوى دبلوم (بعد الثانوي) .بكالوريوس. ماجستير لتواكب احتياجات الكوادر البشرية في مختلف مناطق المملكة.

3 - الاحتياج إلى المزيد من الدراسات والأبحاث في مجال التشخيص والبرامج العلاجية للتوحد.

4 - ضرورة اشتراك الوالدين بنسبة كبيرة في عملية التدخل المبكر (البرامج التربوية وتعديل السلوك).

5 - فتح مزيد من المراكز والبرامج المتخصصة للتعامل مع فئة التوحد (التأهيل التربوي والمهني).

قرار مجلس الوزراء الموقر بخصوص اضطراب التوحد

صدر الأمر السامي الكريم رقم 227 بتاريخ 13 رمضان 1423هـ حول المشروع الوطني للتعامل مع اضطراب التوحد واضطرابات النمو الشاملة، وتم إنشاء الجمعية السعودية الخيرية للتوحد. وكان الدكتور النملة وزير الشؤون الاجتماعية (السابق) قد أعلن قبل ذلك أثناء اللقاء العلمي الثاني للتوحد الذي نظمه مركز والدة الأمير فيصل بن فهد للتوحد عام 2000 في قصر الثقافة في الحي الدبلوماسي في الرياض موافقة خادم الحرمين الشريفين على إنشاء ثلاثة مراكز للتوحديين في كل من جدة، الرياض، والدمام، وذلك من منطلق رعاية الدولة لمواطنيها وحرصا منها على تقديم الخدمات اللازمة لكل مواطن في هذا المجتمع الكريم.

شبه انعدام الخدمات لذوي التوحد

وبعد صدور تلك القرارات الواضحة مازال هنالك شح في الخدمات المقدمة لذوي التوحد على الصعيد التربوي، وصعيد التدخل المبكر، وصعيد التأهيل، وعلى الصعيد الصحي، فالمراكز التي وعد بها أهالي وأسر الأطفال ذوي التوحد لم تشيد حتى يومنا هذا، أما المراكز الحالية التي تقدم الخدمات جميعها أهلية بما فيها أكاديمية التربية الخاصة في الرياض، باستثناء البرامج المقدمة من قبل الأمانة العامة للتربية الخاصة في مراكز التربية الفكرية التي ينقصها الكثير من المتخصصين والإمكانات اللازمة لخدمة هذه الفئة الغالية على قلوبنا. فلو ذكرنا تكلفة الرسوم لهذه المراكز الأهلية والمركز التابع للجمعية السعودية للتوحد فسنجد أنها تتفاوت بين 15 ألف ريال و30 ألف ريال سنويا، الأمر الذي يثقل على الأسرة تحمل تلك النفقات وذلك في حال وجود طفل توحدي واحد، فما بالك أن هناك أسرا لديها طفلان من ذوي التوحد أو ثلاثة أو أربعة وأيضا في ظل قوائم الانتظار التي قد تصل إلى حد 70 طفلا لدى بعض المراكز وبعض شروط القبول الجائرة، وربما لا تستطيع الأسرة تحمل نفقات طفل واحد فقط نظرا لدخلها المحدود، فتتجرع مرارة ذلك الوضع وتتجرع الصمت فيضيع ذلك الطفل وتتبدد أحلام تلك الأسرة في تقديم أبسط حقوق طفلها ذي التوحد الذي وهبه الخالق الكريم لها في ظل عدم توافر الخدمات اللازمة والملائمة لذوي التوحد، وفي ظل عدم وجود علاج قاطع شاف سواء كان دوائيا أو غذائيا. علما أن أنجح أنواع العلاجات الواعدة هي برامج التربية الخاصة وبرامج التدخل المبكر وبرامج تعديل السلوك والبرامج المنزلية والبرامج الأسرية لتأهيل الأسرة حول كيفية التعامل مع سلوكيات طفلها ذي التوحد في المنزل وفي واحات المجتمع.

كم نحتاج من الطاقات لتقديم الخدمات لهذا العدد من التوحديين؟

وفق عملية حسابية بسيطة جدا استنادا إلى دراسة البحث الوطني وبنظرة تحليلية ثاقبة

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 10-06-2007 العـــدد : 4990
الصفحـات : 26 المسلسل : 139

سنجد أننا في حاجة إلى:

- 3 آلاف مركز متخصص موزعة جغرافيا على مناطق المملكة العربية السعودية بحيث يخدم كل مركز 40 طفلا وطفلة من ذوي التوحد ويقدم خدمات التدخل المبكر وخدمات التأهيل والخدمات التعليمية والأكاديمية والمهنية.

- ألفا معلم ومعلمة تربية خاصة متخصصون في التوحد مع توفير ألفي مساعد معلم ومساعدة معلمة أيضا، وذلك وفق أفضل نسبة وتناسب لتقديم الخدمات التأهيلية للتوحديين (معلم ومساعد معلم لكل ثلاثة أو أربعة أطفال من ذوي التوحد)

- 3 آلاف إخصائي وإخصائية نفسية لتغطية عدد المراكز.

- 3 آلاف إخصائي وإخصائية اجتماعية لتغطية عدد المراكز.

إضافة إلى الخدمات الإدارية والتشغيلية المساندة. إذا نحن بحاجة إلى نظرة موضوعية وثاقبة من قبل جميع المسؤولين في وزارة التربية والتعليم، وزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة الصحة، وذلك لرفع احتياجاتهم وإدراجها ضمن خطط وزاراتهم واعتمادها بأسرع وقت لكيلا يستنفد الوقت وتضيع آمال أطفالنا ذوي التوحد في الحصول على خدمات ملائمة لهم، علما أن العدد في تزايد سنويا. فالوقت يمضي وأبناؤنا ذوو التوحد لا حول لهم ولا قوة سوى التقوقع وازدياد سوء وتدهور حالاتهم، حيث إنه من المعروف وفق أدبيات تأهيل وتعليم الطفل ذي التوحد أن الطفل التوحدي يحتاج إلى تأهيل ومتابعة 24 ساعة على مدى 365 يوما سنويا، أي أن تأهيله وتدريبه وتعليمه يحتاج إلى جهد كبير واستمرارية طوال العام وعلى مدى فترة حياة هذا الطفل!! فكم هي معاناة كل أسرة لديها طفل توحدي مع تفاوت واختلافات التوحد بين التوحد الكلاسيكي والتوحد ذي الكفاءة الأعلى وشديدي التوحد؟ المسألة في حاجة إلى تدخل عاجل من قبل المسؤولين لتدارك الهفوات واستجماع قواهم وتوحيد كلمتهم وجهودهم وطاقاتهم واستصدار قراراتهم الشجاعة لخدمة هذه الفئة الغالية على قلوبنا. فهل ينتظر المسؤول الذي كلف بحمل أمانة خدمة إخوانه من أفراد المجتمع أن يبتليه الله عز وجل أو يبتلي أحدا من أهله بهذه الإعاقة لكي يدرك مدى ما تعانيه أسرة لديها طفل توحدي ولا خدمات تقدم له؟

والد طفل توحدي - الرياض